مختارات
من أُحلى قصائد
كامل الشناوى العاطفية

obeikan.com

obeikan.com

لا تكذبى

لا تكذبى..

إنى رأيتُكما معًا..

ودعى البكاءَ..

فقد كرِهْتُ الأَدْمُعا

ما أهونَ الدمعَ الجسورَ إذا جرى..

من عينٍ كاذبةٍ

فأنكر وادَّعَى!!

* * *

إنى رأيتُكما

إنى سمعتكما

عيناكِ فى عينيهِ

فى شفتيهِ

فى كفّيهِ

فى قدميهِ

ويداكِ ضارعتانِ

ترتعِشانِ من لَهَفٍ عَلَيْهِ!!

obeikan.com

تتحدَّيانِ الشوقَ بالقُبُلاتِ

تَلْذَعُنى بسوطٍ من لهيبِ!!

بالهمسِ، بالآهاتِ، بالنظراتِ،

باللَفَتَاتِ، بالصَّمْتِ الرهيبِ!!

ويَشُبُّ فى قلبى حَريقْ

ويضيعُ مِنْ قَدَمى الطريقْ

وتُطِلُّ مِنْ رأسى الظنونُ تلومنى

وتَشُدُّ أُذْنِى!!

.. فَلَطَالما باركْتُ كِذْبَكِ كُلَّهُ

ولَعَنْتُ ظَنِّى!!

* * *

ماذا أَقولُ لأَدْمُعٍ سَفَحَتْها أشواقى إليكِ؟

ماذا أَقولُ لأَضْلُعٍ مَزَّقْتُها خوفاً عليكِ؟

أَأَقولُ هَانَتْ؟

أَأَقولُ خانَتْ؟

أَأَقولها؟

لوْ قُلْتها أَشْفِى غَليلى!!

يا ويلتى..

لا، لَنْ أَقولَ أَنا، فقولى..

* * *

لا تَخْجَلِي..

لا تَفْزَعِي مِنِّى

فَلَسْتُ بِثَائرٍ..!!

أَنْقَذْتِنِى

مِنْ زَيْفِ أَحلامى وَغَدْرِ مَشَاعِرى...!!

* * *

فَرأَيتُ أَنَّكِ كُنْتِ لى قَيْداً

حَرَصْتُ العُمْرَ أَلاَّ أَكْسَرَهْ

فَكَسَرْتِهِ!

ورأَيْتُ أَنَّكِ كُنْتِ لى ذَنْباً

سَأَلْتُ اللهَ أَلاَّ يَغْفِرَهْ

فَغَفَرْتِهِ!

* * *

كونى كما تَبْغِينَ

لكنْ لن تكونى..!!

فأنا صَنَعْتُكِ من هَوَاىَ، ومن جنونى..!!

ولَقَدْ بَرِئْتُ مِنَ الهوى ومن الجُنُونِ..!!

* * *

obeikan.com

حَبيبَهـا

حَـبـيـبَـهـا، لَسْتَ وَحْـدَكْ
حـبـيـبَـهـا... أنا قَـبْلَكْ!!
وَرُبَّمَـا جِـئْتُ بعـدَكْ
وَرُبَّـمـا كُنْتُ مـثْلَكْ!!

* * *

فَـلَـمْ أَزَلْ أَلـقـاهـا
وَتَسْـتَـبـيحُ خِـدَاعى
بِلَهْـفَـة فى اللقـاءِ
بِرَجْـفَـةٍ فى الوَداعِ

* * *

بدمـعـة لَيْسَ فـيـهـا
كـالدَّمْعِ... إلا البـريقْ!!
بـرعـشـة هى نبضٌ
.. نَبْضٌ بِغَـيْـرِ عـروقْ!!

* * *

حَـبِـيـبَـهـا، ورَوَتْ لى
مـا كـان منْكَ وَمِنْهُمْ!!

فَـهُمْ كـثـيـرٌ... وَلكنْ
لاَ شَئَ نَعْـرِفْ عـنْهُمْ!

* * *

وعـانَقَـتْنِى، وأَلْقَتْ
بِرأْسِـهـا فَـوْقَ كِـتْـفِى
تَبـاعـدت وَتَدانَتْ
كـإِصْـبَـعَـيْنِ بِكفِّى!

* * *

ويحْـفُـرُ الحبُّ قَلْبى
بـالـنـار، بـالـسِّـكِّـيـنْ
وَهَـاتـفٌ يَـهْـتِـفُ بـى:
حَـذَارِ يامـسكينْ!

* * *

وسِـرْتُ وَحْـدى شـريداً
مُـحَـطَّـمَ الخُـطُـواتِ
تَـهُـزُّنى أَنْـفَـاسى
تُخِـيـفُنى لَفَـتـاتى!!

* * *

كَـهَـاربٍ لَيْسَ يدرى
مـن أَيْنَ، أَو أَيْنَ يَمْـضى؟

شَكٌّ ! ضَـــبـــابٌ ! حُطَامٌ !

بَعْـضِى يُمَـزِّقُ بعـضى !!

* * *

سَـأَلْتُ عَـقْلى فَـأَصْـغَى

وقَـــــالَ : لا ، لَـنْ تَـراهـا

وقـــــالَ قـلـبـى : أراهـا !!

ولـن أُحِـبَّ ســـــواهـا !!

* * *

مـــا أَنْتَ يا قَـلْـبُ؟ قل لى :

أَأَنْـتَ لَـعْـنَـةُ حُـــــبِّـى ؟!

أَأَنْـتَ نِـقْـمَـــةُ ربِّى ؟!

إلى مَـــتى أنـت قـلْـبـى ؟!

* * *

قلبـــى

أنت قَلْبى، فـــــلا تَخَفْ

.. وأجِبْ: هل تُحِـبُّـــهـــا؟

وإلـــــى الآن لـــــم يَـــزَلْ

نابضـــاً فـــيكَ حُـبُّـــهـــا؟

لـــسْـــتَ قـلـبـــى أنـــا إذَنْ!!

إنما أنتَ قَلْبُـــــــهـــــا!!

* * *

كـــــــيفَ يا قَلب تَرتَضِى

طعْنَةَ الغَـــدْرِ فى خـــشـــوعْ؟

وتـدارى جُـــــحُـــــودَهـا

فـى رِدَاءٍ مـن الـدمـــــــوعْ؟

لـــسْـــتَ قـلـبـــى.. وإنمـــا

خِنجـــرٌ أنْتَ فى الضلوعْ!!

* * *

أو تَـدْرى بَـمَـــــا جَـــــرَى؟

أو تـدرى؟ دَمِـى جَـــــــرَى..

.. جَـــــذَبَـتـنـى مـن الـذُّرَى

ورَمَتْ بِـى الـى الـثَّـــــرى !!

أَخَـــــذَتْ يَـقْـظـتـى، ولَـمْ

.. تُـعْـطِـنـى هَـدْأَةَ الـكَـرَى !!

* * *

قَـــــدَرٌ أَحْـــــمَقُ الخُطى

سَـــحَـــقَتْ هَامَـــتِي خُطَاهْ

دمْـــعَـــتى ذابَ جَـــفنُهـــا !!

بَسْـمـتى مـالهـا شـفـاهْ !!

صـــحـــوةُ الموتِ مـــا أَرى ؟!

أَمْ أَرى غَـــفـــوةَ الحـــيـــاةْ ؟!

* * *

أَيْنَ يـأْسِى ؟ لـقـــد مـــضى

ومـــضت مِـــثـلَهُ الْـمُنَى

فـحـيـاتى كـمـا ترى:

لا ظـــلامٌ ولا سَـــنَـــا !!

كـلُّ مـــا كـــان لـم يَكُنْ

وأَنـا لـم أَعُـــــدْ أنـا !!

* * *

أنـا فـى الـظـل أَصْـطَـلِـى

لَفْـحَـةَ النار والهـجـيـرْ

وضـمـيـرى يَشـدُّنى

لِهـوىً مـالَهُ ضـمـيـرْ!

وإلـى أَيْـنَ؟ لا تَـسـلْ

فـأنا أَجْـهَـلُ المصـيـرْ!

* * *

دَمَّـرَتْـنـى لأَنَّـنـى

كُنْتُ ـ يومـاً ـ أُحِـبُّـهـا

وإلـى الآنَ لـم يَـزَلْ

نَابضـاً فـيكَ حُـبُّـهـا !؟

لَـسْـتَ قـلـبـى أنـا إذنْ !!

إنما أَنْتَ قَلْبُـهـا !!

* * *

لست أشكو

لسْت أَشكو مِنْك

.. فالشكوى عذابُ الأَبرياءْ!!

وَهْىَ قيْدٌ تَرْسُفُ العِزَّةُ فيه والإباءْ!!

أَنا لا أَشكو

.. ففى الشكوى انحناءْ!!

وأَنا نبضُ عروقى كبرياءْ!!

* * *

لستُ أَشكو فاستمعْ لى وأَجبْنى

.. رُبَّما أَسْمَعُ ما يُدْنيكِ مِنِّى

رُبَّما أَسْمَعُ ما يُقْصيكَ عنِّى!!

كلُّ ما عِندى سؤَالٌ يتَرَدَّدْ

وَظنونٌ ـ يا حبيبى ـ تتجدَّدْ

* * *

كُنْتُ أَلقاكَ على البُعْدِ

فأَلقى فيكَ أَحلامى ورُوحى!!

صِرْتَ فى قُربى ولا أَلقاكَ

.. لا أَلقاكَ إلاَّ فى جروحى !!

* * *

أَنتَ عينى وأَنا عينُكَ قلْ لى:

ما الذى أَغْمَضَ عينى؟

.. ما الذى أَغْمضَ عيْنَكْ؟

فغدا القُرْبُ ستاراً

.. يا حبيبى بَلْ جداراً

.. حائلاً بينى وبيْنكْ؟!

* * *

يا حـبـيـبى، كـان حـبى

لـكَ حُـرًّا وجـريئـا

.. يَتَـحَـدَّى الويْلَ أَن يأْتى

.. فـيـخـشى أَن يجـيـئـا

مُـسْـرعَ الخُطْوةِ كـالظُّلْمِ

.. وكـالعـدْلِ بطيـئـا !!

.. نابضـاً فى القلبِ كـالذَّنْبِ

.. وإِنْ كـانَ بـريـئَـا !!

* * *

جُرْأتى راحَتْ ولا أَعْرِفُ أَينْ؟

بَسْمَتى ضاعَتْ ودَمْعِى بَيْنَ بَيْنْ!

.. الهوى خجلانُ دامى الوَجْنتينْ!

وحنينى لكَ مكتوفُ اليدينْ!

أنا لا أشكو

.. ففى الشكوى انحناءْ

.. وأنا نبضُ عروقى كبرياءْ!

وردتـــــى

يا وردةً لم يَزَلْ فى جوِّنا أَثَرٌ

.. من نَفْحِها

.. آهِ لَوْ عَادَتْ لياليكِ

ذَكَرْتُ بَعْدكِ أَيامى التى سَلَفَتْ

.. فاشْتَقْتُها

.. غيرَ يومٍ خاننى فِيكِ:

يومَ افترقنا

.. على أَنِّى أَراكِ غَداً

.. فلم أَجد فى غدى إلاّ تَنائِيكِ !!

لولا إبائى، ولولا أَنَّنى رَجُلٌ

.. لَحَدَّثَتْكِ الليالى: كيْفَ أَبكيكِ !!

* * *

obeikan.com

الخطايـــا

زَعَموا حُبِّىَ ـ يا قلبُ ـ خَطَايا !!

لم يُطهِّرْها من الإثْمِ بُكايا !!

والخطايا مالها من غافرٍ

فترفَّقْ، وتَمَهَّل

فى الخطايا..

* * *

حَسْبُنَا ما كانَ

وأهدأْ.. هاهُنَا

فى ضلوعى

واحتَبِس خلف الحنايا !

لا تُثِرْ لى ذِكرياتى

أنها شيَّبتنى..

.. شَيَّبَتْ حتى صِبايا !

* * *

ذكرياتٌ رَسَفَتْ فى أَدْمُعى

وشُجُونى

obeikan.com

وتَمَشَّتْ فى دِمَايا !!

ذكرياتٌ حَطَّمَتْنِى

ذكرياتٌ لم تدعْ من أَجَلِى إلاَّ بقايا !!

* * *

أنا لا أَعرف حدًّا لِهَواها !

أنا لا أَعرف حَدًّا لِهَوايا !!

.. كم يُرينى النومُ منها عَجَباً !

.. فتنةً يَقْظَى

ورُوحاً، وسَجايا !!

ضَمها صدْرِى

ومسَّتْ شَعْرَها .. راحتِى

.. وارتَشَفَتْها شفتايا !!

وعليها مِنْ ذِراعىَّ وِثَاقٌ

شَدَّهُ قلبى

وأَرْخَتْهُ يَدَايا !!

فإذا ما نَفَضَتْ عينِى الكَرى

لم أَجِدْ بَيْنَ ذراعىَّ سِوايا !!

* * *

آهِ من نومى

obeikan.com

ومن صَحْوِى

ومن ساعةٍ تُعْلِنُ أو تُخْفِى أسايا ! !

آهِ منها

.. أنا لم أُدْرِكْ مَداها !

آهِ منِّى

.. هى لم تُدْرِكْ مَدَايا ! !

حَطَّمَتْنى مِثْلمَا حَطَّمتُها

.. فهى منِّى.. وأنا منها.. شظايا ! !

* * *

obeikan.com

لا، وعينيك!

لا ـ وعينيكِ ـ ياحبيبةَ روحى

.. لم أَعُدْ فيكِ هائماً

.. فاستريحى!

سَكَنَتْ ثورتى

فَصار سواءً

.. أَنْ تَلِينِى

أَو تـجْنَحِى للجُمُوحِ!

وَاهْتَدَتْ حيرتى

.. فَسِيَّانِ عندى:

أَن تَبوحى بالحب أَو لا تَبوحى!

وخيالى الذى سما بك يوماً

.. يَالَهُ اليومَ من خيالٍ كسيحِ!!

والفؤَاد الذى سكنتِ الحنَايَا

منه.. أودعتُه مهبَّ الريحِ!

* * *

obeikan.com

لا... وَعَيْنَيْكِ

.. ما سَلَوْتُكِ عمرى

فاستريحى!!

وحاذرى أن تُريحى!!

* * *

obeikan.com

الحسن الثرثار!

دارِى غرامى ـ مابدا لكِ ـ دارى

أَنا بالصبابة هاتكٌ أَستارى!

هيهاتَ.. لا أَقوى

على كتمانِ

ما باحتْ به عيناكِ من أَسرارِ!!

.. عَيناكِ حدَّثتا

بما سَكِرتْ به روحى

.. وعَرْبد خمره بوقارى!!

* * *

وإذا سَكَتَّ عن الهوى وحديثه

.. كيفَ السكوتُ لحُسْنِكِ الثرثارِ؟!

يافتنه هَدَتْ الفؤادَ

إلى هوًى

حُلْوِ العذابِ مُطَهَّرِ الأَوْزارِ!!

* * *

أَفديكِ راضيةً

obeikan.com

.. فقلبى فَرْحَةٌ نَشْوَى

.. وأحلامُ الصِّبَا سُمَّارى !!

أَفديكِ غاضبةً

.. ولو لم تغفرى

.. أنكرتُ ليلِى واتَّهمتُ نهارى !!

أَفديك صامتةً

يَضِجُّ بِحُبِّها قلبى

.. وتهمِسُ حولَها أفكارى !!

أَفديكِ شادية

.. فصوتكِ فتنةٌ قَهَّارةٌ

.. كجمالك القَهَّارِ !!

.. تَتَرَنَّحُ الأَلفاظُ فى شفتيكِ

.. سَكْرَى مِنْهُمَا !

وتفوحُ كالأزهارِ !!

ولها بسمعى مِثْلُ أصداءِ الْمُنَى

ولها بقلبى مِثْلُ لَذْعِ النار !!

يا حيتـــى!

مـــا زالَ يَحْـــمِلُ قلبَـــهُ المجنونا
فاسْقِيـهِ من غَصَصِ الخِداعِ فُنُونا
صُبِّى لَهُ الكأسَ التى مـا ذاقـهـا
.. إلاَّ وَجُنَّ من العـذاب جُنونا !!

* * *

يا حُـبَّـهـا، لا تَنْسَ أَنَّ لِـمِـثْلِهِ
عـقـلاً.. فـحَطِّمْ عَـقْلَهُ المفتـونا
قَـيِّـدْهُ بالآمـالِ يَنْفُـذُ سِـحْـرُها
كالسهم.. واحرِصْ أن يَظَلَّ طعينا
وحَـــذَارِ مِنْ يَأْسٍ يُلِمُّ بِرُوحِـــهِ
.. فَيَعُودَ.. لا.. وَلِهاً، ولا مجنونا !!

* * *

يا حَيَّتى الرَّقطاءَ أَرْشُفُ سُمَّها يَوْماً
لأَحْلُـمَ بِـالْـمَـنُونِ سنيـنـا !!
قـدَّسْتُ مِنْ دنيـاىَ كُلَّ شـرورها
.. يا حَيَّتى فَهَواكِ أَصبح دِينَا !!

عينــاك

عَيْنَاكِ، عَيْنَاكِ

نامَتْ فى جُفُونِهِمَا مَفَاتِنُ

أَيقظَتْ لَيلِى وأَعْصابى!!

أَصُدُّ عنها بِعَيْنٍ غير صادِقةٍ

وبيْنَ جَنْبَىَّ

قلبٌ غيرُ كذَّابِ!!

* * *

يا كبريائى..

لقد كلفتنى خطراً

.. فيه المَنَايَا مُطِلاَّتٌ بأَنيابِ!!

تَمَرَّدَ الليلُ

لا أَغفو بِهِ أَبَداً

حتى أَرَى الفجر مسفوحا على بابى!!

obeikan.com

فى الكافيتريا

مَـرَّتْ بِنَا كَـالطَّيفِ تَسْـأَلُنَا
مَـاذَا نُريدُ، فَلُذْتُ بالصَّـمْتِ
وَدَنَت لِتَـسْـأَلَنِى على حِـدَةٍ
عَـمَّـا أَريدُ.. فَـقُلْتُـهـا: أَنتِ!!

* * *

غَـضِـبَتْ وأَلْقَتْ نَظْرَةً نَزَعَتْ
قَلْبِى وشَـدَّته إلى فَـمِـهـا
يا لَيـتَـهُ يَقْـوَى يُقَـبِّلهـا
.. يا لَيْـتَـهُ ينْسَابُ فى دَمِـهـا!!

وأَرَدْتُ أُرضيها، فقلت لها:
هَلْ تعرِفين..
ومَنْ أَكُونُ أَنا؟
أَنا يَا صَـبِـيَّـةُ شَـاعِـرٌ هرِمٌ
قد جَاءَ يَسْتوحى الشبابَ هُنا!!

* * *

أُرِيدُ إلهامةً جَديدهْ

بقدْرِ ما أَنظِم القصيدهْ

* * *

فافْتَرَّ ناظِرُها وَمبْسَمُها

وقصيدتى مازِلتُ أَنْظِمُها

.. وأَظلُّ طولَ العُمرِ أَنْظِمُها

obeikan.com

رفـــات

قـد خَلَت مِنْكِ حـيـاتى
وخلَتْ منّى حـــيـــاتُكْ
مـــــــا نـراه مـنـكِ
أو مِـــــــنّـــــــى
رُفَـــاتى، وَرُفَـــاتُكْ!!

obeikan.com

لست عبداً

عَـــلامَ يا قَـلْبُ تَشْكو
نقْضَ الحبيبِ عُـهُـودَهْ؟
دَعِ الـهـــــوانَ وحـطِّـمْ
أَغـــلالَهُ وقـــيـــودَهْ

* * *

يا فِـتْنَتِي، لَسْتُ عَـبْـداً
ولا أَطِيقُ العُـــبـــودَهْ
.. مَلَكْتِنِي غـيـرَ نَفْسٍ
على الخُطوبِ جَلِيـــدَهْ
.. نَفْسٍ من الكِبْر نَشْوَى
وفي الهـوى عِـرْبِيـدَهْ!!!

* * *

يَا فِـتْنَتِي، أَنتِ شِـعـرٌ
الله صَـاغَ قـصـيـدهْ!!
وأَنْـتِ فـي الأُذن لَحْـنٌ
وفي فـمِي تـغـريدَه

وأَنـــتِ فـــى الـــنـــوم
طَيـــفى الذى أَخـــافُ
شُـــــــــــرودَهْ!!
وأَنْتِ دُنيـــايَ... دنيـــا
مِن النَّعِـــيم جَـــديدَهْ

* * *

لـــكـــنَّـــنـــى لِـــىَ روحٌ
كـــمـــا عـــرَفْتِ ـ عَنِيـــدَهْ
... إِبـاؤُها لا يُـبَـــالى
الـعـــــــــــذابَ
أَن يـــســـتـــزِيـدَهْ!!

* * *

كُـونى الجَـحيمَ سـعـيـراً
. فَلَنْ أَكـــونَ وَقُـــودَهْ!!

أين هى؟

حـبـيـبـتى؟! أَيْنَ؟ هُنا؟!
لـيـس هُـنـا إلا أنـا!!
لكننى أُحـسُّـهـا
تملأُ عـيـنىَّ سَنا
وينبض القلبُ بهـا
حُـبـاً، ويأسـاً، ومُنىَ!!

* * *

يا لهـفـتى من خـاطرٍ
أَسْـودَ مـجنونِ الخُطَى
ينسَلُّ فى جـوارحى
لصًّـا على روحي سَطا

* * *

جـرَّدَنى من هدأتى
وشَـدَّنى إلى الجنونْ
حـبـيـبـتى؟! أَيْنَ؟
ألا جَـوَابَ لـى
إلاَّ الـظـنـونْ؟!

ظمأ وجوع

أحبَبْتُها وظَنَنتُ أَنَّ لِقلبها

.. نبـــضـــاً كـــقلبى

لا تقِّـــيـــدُه الضلوعْ!!

.. أَحْـــبَـــبْـــتُـــهَـــا

.. وإِذا بهـا قلب بلا نبض

.. ســـــرابٌ خـــــادِعٌ

.. ظمـــــأُ وجـــــوع!!

فـــتـــركْـــتُـــهـــا..

لكنَّ قلبى لم يَزَلْ طِفْـلاً

يعـاوِدُهُ الحنينُ إلي الرجـوعْ

وإِذا مَررْتُ ـ وكم مَرَرتُ ـ

بـبـــيـــتِـــهـــا

.. تـبكـى الخُطى مِّنـى!!

وترتعـــدُ الدمـــوعْ!!

انتهينـــا

قُـــضِى الأَمْـــرُ يا مَلَكْ

.. لَـــم تَـــكُـــن لـــى

فَـــلَـــسْـــتُ لـــكْ

غـمـرت قـسـوةُ الشـيـاطين

رِقَّـــــــــةَ الـفَـلَـكْ!!

لـم يعـــد لى به ســـوى

نـبـض حُـــــــــبِّـى

.. وقـــــــد هَـلَـك!!

* * *

لَمْ تَكُنْ لى.. فَلستُ لك

قُـــضِىَ الأَمْـــرُ يَا مَلَكْ!!

obeikan.com

النسيـــان

آهِ منّ دَوْرَةِ الزَّمـانِ دهتَنـي
وَرَمَـتْنى فى غـمـرة
النسـيـــــانِ!!
وَبِعَـيْنِى رأيْتُ قُـدْرَةَ ربىٍّ
وهى تمحـــو رســمى
وتُـخَـلـيِ مـكـانـى

* * *

قـد تَخَلَّتْ عنايةُ الله عنىٍّ
وتَخَلَّتْ عناية الشيطانِ!!
ضـاقَ بى مَـعْـبَـدِى
وضـاقت حَـانى!!
.. لا صَـلاتى تُجْـدِى
ولا أَلحـــانـى!!

أحب الجمال

لاَمَنى فى غـــــرامِكِ
الـلائـمـــــــــونـا
لَيْسَ قلْبى يُصْـــغِى لما
يُرْجـــــفـــــــونا
لـيـس قـلـبـى مـــــعى
.. فـيـســتـمع اللومَ
.. ولكنّه تلاشى أَنينا !!

* * *

أيهـــا اللائمـــون قلبى
عـــلـــــى الحُـــبِّ
رُوِّيْـــــــــــــداً
.. فـمـا عسى تبتغونا ؟!
أَسُلُوّاَ عـن الجـــمـــالِ
وقَلْبى عـــاشَ للحـــسن
عـاشـقـاً مـفـتـونا ؟!

* * *

أنا أَهوى الجـــمـــالَ
فى حَـيْـثُـمَـا كـانَ
حَـيِـيـا، أَو ثائراً، أَو رَزِينا
أنا أَهوى الجـــمـــال
فى ظـلـمـــة الـلـيـل
يُثيرُ الحنينَ والشَّجوَ فينا
.. فى حـديثٍ كـالوحى
أَو لُـغَـــة الحـبِّ
تسَـامَى عُـذوبةَ ورنينا
.. فى ابتـسـام
تَرَقْـرَق الحـزنُ فـيـه
أَيُّكُمْ مَنْ رأَى ابتـسـامـاً
حـــزيـنـا؟!
أُوقِظُ الفَـجْـرَ بالشَّكاةِ
وأَرعَـى أَنْـجُـمَ الـلـيـلِ
حَـيْـرَةَ وظنونا

***

المعـادى، أَو نفـحـةَ من
هـــواهـــا
يُودعُ القلْب فى شـذاها

الأنـــيـــنـــا

المـعـــــــادى

.. فـقـد تَرَكْتَ فـؤادى

فـــى ربُـــاهـــا

مُـــشَـــرَّداً مـــجنونا

يـا حـــبـــيـــبى

حـــسـبى من الوصل أنىٌ

بالأمـــانى ألقـاك حـيناً

فـــحـــيـنَا!!

obeikan.com

بـــدرى

بـدرَ الســـــمـــــاءِ
هـــل رأيـــتَ بَـــدْرى؟
وكـــــيف تـلقـــــاهُ؟
.. وضـيءَ الـشـــغـــرِ؟
وَهَلْ تَراه حـافـلاً بأمـرى؟
مقدرِّراً لأدمعى وشِعرى؟

* * *

سَـــكَـــتَّ يـــا بـــدرُ
.. فـــــهـل لأمـــــرِ
.. سَـــــكَـــــتَّ؟!
أو أنَّـكَ لـسـتَ تـدرى؟!
.. بما أقـاسى من جَـوى
الـغـــــــــرامِ
ولوعـــة الآلامِ والأيَّامِ؟!

* * *

يـــا روضُ قُـــلْ لـــى:

أيــن وَلَّــى طــائــرى؟
وهل يَعُودُ مالئاً مَشَاعِرى
.. بصوته ومُنْعِماً نواظرى
بما عليه من جمالٍ ساحرٍ؟

* * *

سَــكَــتَّ يــا روض
فــــهـل لأَمــــرِ
.. ســــكــــتَّ؟!
.. أو أَنَّكَ لستَ تدرى؟!
.. بما أقــاسى من جَــوى
الــغــــــرامِ
ولوعَـــةِ الآلام والأَيَّامِ؟!

* * *

يا ربِّ عذِّبْ بالهيامِ قلبَهُ
وزِدْ على مَرِّ الليالِي حُبَّهُ
ولا تُفَــرِّجْ بالبكاءِ كــرْبَهُ
لَعَلَّهُ يَرْحَمُ من أَحَــبَّــهُ
فَــلاَ يُذيبَ بالحنين جَنْبَــهُ
مــسـائلاً: كــيف ذَوَتْ
أَحــــــــلامــى؟!
وأين ما بَنَتْهُ لى أوهامى؟!

آمـــنت

يا مُلْهِمَ الدمْعِ لِلْمَـآقِيَ
وباعِثَ الوَجْدِ فى القُلُوبِ
آمَنْتُ بالحُبِّ فى عُـرُوقِي
.. بالظَّنِّ، بالشـــوْكِ،
بـالـلـهـــــــيـبِ
آمنْتُ آمنْتُ يا حـبـيـبى
آمَنْتُ فـاغـفـر إِذَنْ..
ذُنـــــوبـــــى!!

* * *

يا فتنةَ الروح.. ما لِرُوحِي
تَضِلُّ عن عَفوِكَ الرَّحِيبِ
.. كم رَاعَـهـا الدهرُ فى
صِـــبـــاهـا
بِكُلِّ قـاس من الخُطُوبِ!!
ورُعْـتَـهـا بالصُّـدودِ
. ويـــلـــى!
. أَأَنْـتَ والـدهْـرُ.. يـا

حـــبـــيـــبى؟!

* * *

نـاشَـــــــدْتُـكَ الحُـبَّ

.. دَعْ ضـــلـــوعـــى

تَقَـــرَّ مِنْ ثورةِ النحـيبِ

وقل لبـــــعض الكَـرَى

يُـــــــوَاســـــــى

عَيْنَىَّ فى سْهدِىَ الرَّهيبِ

نـاشَـــــــدْتُـكَ الحـبَّ

..فِـــــــــيـمَ أَذْوِى

شـــوقـــاً إِلى غُـــصنِكَ

الـــــرطـــــيـــــبِ؟!

وفيم أَدرِى، ولستَ تدرى

مـــــا سِـــــرُّ شكواىَ؟

.. مـــا شـــحـــوبى؟!

ما الدمعُ مثل السحاب

يَـهْـــــــــــمى؟

وأَيْـــــــــــنَ؟!

فى مُـقْـفِـرٍ جَـديبِ؟!

* * *

أَيَنْقَضِى العمرُ بَيْنَ أَهلى

وأشتكِي لوعةَ الغريبِ؟!
ويَرتَوِى الوَرْدُ من دُموعى
ليُصْبح الشَّوْكُ من نصيبى؟!

obeikan.com

يوم مولدى

عُـــدْتَ يا يَوْمَ مـــولدى
عُـــدْتَ يا أيُّهـــا الشَّـــقِى
الصِّـــبـــا ضـــاَعَ من يَدِى
وغـزا الشَّـيْبُ مَـفْـرِقِى
ليْتَ - يا يومَ مـــولدى
كنتَ يوْمـــاً بلا غـــدِ!!

* * *

لَـيْـــتَ أَنـــىٌ - مِـــنَ الأَزَلْ
لم أَعِشْ هَذِهِ الحـــيـــاهْ
عـشْتُ فـيـــهـــا ولم أَزَلْ
.. جـاهلاً أَنهـا حـيـاهْ!!
لَـــيْـــتَ أَنـــى مـــن الأَزَلْ
كـنـتُ روحـــــــــاً
.. ولـــــــــم أَزلْ!!

* * *

أَنا عُـمْـرٌ بلا شَـبَـابْ!!

وحَـــيـــاةٌ بـلا ربيعْ!!

أَشْـــتَـــرِى الحُبَّ

بـالـعـــــذابْ!!

.. أَشـــتـــريـهِ

فَـــمَنْ يبـــيعْ؟!

obeikan.com

أنـــــا

يا رب فـــيمَ خَلقْـــتنا
وتركـتنا نَهْبَ الضـبـابِ
فـــــلا ظـلامَ ولا سَنـا؟!
ونَـدِبُّ فـــــوق الأرض
لا نـدرى بـهـــــــا
... وندبُّ فـــوقَ الأَرض
لا تـــدرى بـــنـــا؟!

***

أنـــا مَـــنْ أنـــا؟!
أنـا مـن أكـــــــونُ؟!
.. وســـيلة أم غـــايةٌ؟!
... أنا لست أعـرفُ منْ
أنـــــــــــا!!